فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي
ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف

د.وليد محمد أحمد نجيب عمارة
أستاذ علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

د. سعد رياض محمد البيومي
أستاذ علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

د. شرين عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب
أستاذ الإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

الملخص باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. وتكونت عينة البحث من (١٩٦) من طلاب جامعة الطائف ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ – ٢٠) عاما، وتم اختيار عينة قوامها (٢٠) طالبا من إجمالي العينة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الفوضوي، وأدني الدرجات على مقياس المسئولية الاجتماعية في القياس القبلي، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتمت المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر الزمني، والنوع، بالإضافة إلى درجاتهم في التطبيق القبلي على كلا من مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الاجتماعية، وتم إستخدام مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الاجتماعية، البرنامج الارشادي الذي استمر لمدة شهرين، وقد بلغ إجمالي عدد الجلسات (٢٠) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا. وأوضحت نتائج البحث حدوث انخفاض ملحوظ في مستوى السلوك الفوضوى، وارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي، وهذا يوضح مدى فاعلية البرنامج الارشادي وفنياته وخبراته، وممارساته في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الارشادي.

الكلمات المفتاحية: برنامج ارشادي– السلوك الفوضوي– المسئولية الاجتماعية –طلاب جامعة الطائف.

فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف

د.وليد محمد أحمد نجيب عمارة
أستاذ علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

د. سعد رياض محمد البيومي
أستاذ علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

د. شرين عبد الوهاب أحمد عبد الوهاب
أستاذ الإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة الطائف

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية، من المراحل الحاسمة في حياة الفرد التعليمية؛ لأنها نهاية تلقي التعليم الرسمي، إضافة إلى أنها تعد الطالب إلى الخروج للحياة العملية بكل أحداثها، وبالتالي فصقل الشباب وتدريبهم في هذه المرحلة من الأمور الملِحة، خاصَة وهم في مفترق الطريق بين إنهاء التعليم والخروج لمعترك الحياة بأحداثها ومشاقها المتلاحقة والمستمرة، وهذا يتطلب شخصية مرنة تستطيع التوافق مع أحداث الحياة، وتجيد استخدام أساليب مواجهة فعالة للمشكلات والأحداث التي قد تواجهها.

لذا فإن الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب السلوكية في جميع المراحل التعليمية له ما يبرره، فهم قادة المستقبل وأمل الأمة، ولذلك فإن توجيه الدراسات والبحوث في هذا الاتجاه لهو تعبير صادق عن الاهتمام بهم ورعايتهم على أسس علمية سليمة، لهذا فإن استمرار البحث العلمي في هذا الجانب يبقى أمراً ضروريًا وركيزة لا غنى عنها لتخطيط مستقبلي سليم.

وتعتبر الفوضوية مشكلة اجتماعية وتربوية تتحدد باستجابات وأنماط سلوكية متنوعة ، وصعوبات متعددة، يواجهها المرشدون التربويون والمدرسون والآباء والمختصون في المؤسسات التعليمية، على الرغم من أن جميع اهتماماتهم تتوجه نحو التعلم والدراسة والمشاركة وأداء الواجبات في أغلب المواقف، بحيث تكون أولوياتهم في الاهتمام متجهةً نحو السلوكيات غير الفوضوية . (حمدي شاكر، ١٩٩٨ ، ٨٠)

وتعتبر السلوكيات الفوضوية في المؤسسات التعليمية من قبيل العدوان ، والعنف ، وتخريب الأثاث، وعدم الانصياع للأوامر، وضعف الانتباه ، والخروج على النظم والتعليمات الجامعية، وإثارة الفوضى والاضطراب بها ، وغيرها من الممارسات غير السوية مع الآخرين، من المشكلات التي تحدث داخل البيئة الجامعية ، والتي وقد يمتد أثرها إلى البيئة المحيطة .ومن الملاحظ وجود شريحة من شباب الجامعة لديهم بعض السلوكيات الفوضوية أو العادات الخاطئة، ومن هذا المنطلق تحتاج هذه العادات السلوكية إلى مزيد من البحث والدراسة والتحليل بهدف اكتشاف أسباب هذه السلوكيات، ومدى انتشارها .

وتشير (سهير كامل ، ٢٠٠٠ ، ١١) إلى أهمية استخدام البرامج الإرشادية فى تعديل هذه السلوكيات الفوضوية حيث يسعى المرشد النفسى إلى تعديل اتجاهات العميل ونظرته المحدودة لمشكلاته الانفعالية، وهنا يهتم الإرشاد النفسى بشخصية الفرد ككل. وفى الوقت نفسه يسعى إلى توجيهه فى حل بعض مشكلاته الانفعالية ، ويستهدف فى النهاية تمكين الفرد من فهم أفضل لنفسه، واكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس، والوصول إلى النضج المتكامل لجوانب الشخصية المتعددة ، وإطلاق طاقاته حتى يصل إلى أقصى درجة من التوافق.

مشكلة البحث :

يعد السلوك الفوضوي من أكثر الإضطرابات السلوكية التي تؤثر على كلا من الفرد والمجتمع .وبخاصة في المرحلة الجامعية، حيث يقوم الطلاب بالعديد من السلوكيات التي تؤدي إلى تدمير الممتلكات العامة، وإلحاق الضرر بالأخرين، وعدم إحترام النظم بشكل عام ، وعدم القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية بشكل خاص .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدي يؤثر برنامج ارشادي في خفض السلوك الفوضوي؟ وما مدى أثره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف؟

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السلوك الفوضوي؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات السلوك الفوضوي ودرجات المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف؟

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث فى كونه يتعامل مع شريحة هامة من المجتمع وهى شريحة طلاب الجامعة، وهى الفئة التى سريعا ما تخرج للعمل وتتفاعل مع الآخرين، وهى اللبنات التى يبنى عليها نهضة المجتمعات والأمم. ولذا ففى صلاحها قوة للمجتمع وحصن للفرد . وبالتالى إذا حدث لهذه الفئة أو لبعضها حالة من السلوك الفوضوي كان لهذه السلوكيات المردود السيء على كلا من الفرد والمجتمع.

ويكمن أهمية هذا البحث فى جانبين هامين هما:

الأهمية النظرية: ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه يعد تكملة لحلقة البحوث التى تتناول السلوك الإنسانى بالتحليل والعلاج والتوجيه والإرشاد، وجمع وتحليل التراث السيكولوجى الخاص بالسلوك الفوضوى وكيف يتم التعامل معه؟ ، وكيف تتحدد المسئولية الاجتماعية عند الشباب؟

الأهمية التطبيقية:

١- يستخدم البرنامج الارشادي في حال ثبوت فاعليته مع الحالات المماثلة لخفض السلوكيات الفوضوية وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم ، ومع شرائح عديدة أخرى .

٢- تفيد نتائج البحث الحالي الأكاديميين بالجامعات على توفير الأنشطة بكافة أشكالها في خططهم الجامعية للإستفادة من طاقات هؤلاء الشباب في أوجه مفيدة .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف .

مفاهيم البحث الاجرائية :

أولاً: مفهوم البرنامج الإرشادي Counseling Program

يعرف الباحثون البرنامج الإرشادي إجرائياً: " بأنه تلك الخطة التي تتضمن عددا من الخطوات والأنشطة المصممة بطريقة دقيقة في ضوء أسس علمية تهدف إلي تقديم الخدمات الإرشادية بطرق مباشرة وغير مباشرة فرديا ، وجماعيا بهدف مساعدة الطلاب على التخلص من السلوكيات الفوضوية فى علاقاتهم بالآخرين ، وفي التعامل مع مختلف المواقف الحياتية بطريقة أكثر إيجابية وفعالية ، كما يهدف إلي مساعدتهم على إدراكهم لذواتهم وللظروف المحيطة بهم حتى يكونوا أكثر استطاعة على تحمل المسئولية بطريقة صحيحة مما يحقق لهم السعادة والتوافق والصحة النفسية " .

ثانيا: السلوك الفوضوي Disruptive Behavior

يعرف وليد نجيب ، ٢٠١٥ السلوك الفوضوي بأنه" مجموعة من السلوكيات السلبية التي تصدر عن الطالب سواء تجاه الأخرين أم تجاه المجتمع من قبيل التعدي على حقوق الغير، والسرقة، والعناد، والتحدي، وإثارة الفوضى داخل البيئة الدراسية ، واتلاف الممتلكات العامة وتدميرها ، وخرق القواعد والقوانين المتبعة سواء فى البيئة الجامعية أم المجتمعية".

ويعرف السلوك الفوضوي إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك الفوضوي إعداد/ وليد نجيب ، ٢٠١٥.

ثالثاً: مفهوم المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

عرفت شرين عبد الوهاب ،٢٠١١ المسئولية الاجتماعية بأنها " مدي ما يُلزم به الفرد نفسه تجاه ذاته ، وتجاه جماعته التي ينتمي إليها (أسرته ،وزملائه ، وجيرانه المحيطين به) وحرصه علي تماسكها واستمرارها والقيام ببذل قصاري جهده لتنفيذ ما يوكل إليه من أعمال والتزامه بتعاليم الدين والمبادئ الأخلاقية والسلوكية وشعوره بالانتماء تجاه وطنه "

وتعرف المسئولية الاجتماعية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد/ شرين عبد الوهاب ، ٢٠١١

الإطار النظري:

المحور الأول: الإرشاد النفسي : Psychological Counseling

يعد الإرشاد النفسي أحد فروع علم النفس التطبيقية التي شهدت نموا وتطورا ساهم فيه إرتباطه بالعديد من العلوم . ولقد ساهم الجزء الأكبر في أهمية هذا العلم التغيرات الهائلة التي تعرضت لها المجتمعات الإنسانية في عصرنا الحاضر، والتي شملت جوانب الحياة المختلفة كالنواحي الاجتماعية والسياسية والإقتصادية والنفسية، والتي أدت إلي ظهور العديد من المشكلات والضغوط النفسية التي تواجه الفرد، فبدأت المجتمعات المتقدمة بتقديم خدمات نفسية وإرشادية تهدف إلي مساعدة الإنسان في حل مشكلاته النفسية بأساليب علمية، وأصبح توفر مثل هذه الخدمات مؤشرا علي تقدم المجتمع ورقيه وإهتمامه بالإنسان. (عفاف حداد، سليم عبد الله، ٢٠٠٢، ٣٣)

ويحتاج الفرد إلي الإرشاد النفسي خلال مراحل حياته المتتالية حيث يمر بمشكلات وفترات حرجة يحتاج فيها إلى مواجهتها والتغلب عليها. (عزيز سماره، عصام نمر، ١٩٩٢ ، ١٣) لذلك تعد الحاجة إلي التوجيه والإرشاد النفسي من أهم الحاجات النفسية مثل الحاجة إلي الأمن والحب، والحاجة إلى الإنجاز، والنجاح حيث تركز أهداف الإرشاد النفسي علي تحقيق أقصي درجات النمو المتكامل وتحقيق السواء النفسي والصحة النفسية من خلال تحقيق الذات، ونمو مفهوم موجب لهذه الذات، وتحقيق درجة عالية من التوافق الشخصي والإجتماعي، وقدرة الفرد على تحقيق أعلى درجة من الكفاءة في الجانب التربوي، والأسري، والإجتماعي. (حامد زهران ،٢٠٠٥، ٤١ : ٤٢)

المحور الثاني : السلوك الفوضوي Disruptive Behavior

يعد مصطلح السلوك الفوضوي من المصطلحات الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من أشكاله مع السلوك العدواني وسلوك العنف.

ويعتبر السلوك الفوضوي من أكثر الاضطرابات السلوكية التي تظهر في حياة الفرد، وتؤثر على النمو النفسي والإجتماعي والمعرفي والأخلاقي، كما يؤثر بشكل مباشر على

المهارات الاجتماعية التي تؤدي دورا مهما في مساعدة الفرد على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

وتنتشر المشكلات السلوكية بصورة كبيرة بين الأطفال والمراهقين، وهذه المشكلات تنبع من بناء نفسي يبدو في صورة سلوك غير سوي يفضي إلى وجود مشكلة ما، لذا لابد من معرفة هذه المشكلات والتصدي لها، لأنها تعد مصدرا للأمراض النفسية أو الاضطرابات في الشخصية. (ممدوح صابر، ٢٠٠٣ ، ٤ : ٥)

وقد تأخذ مشكلات السلوك الفوضوي لدى الأطفال والمراهقين عدة مظاهر متنوعة تتمثل في كسر القواعد، والتحدي، والعناد، والتصرف عموما بطريقة تخالف السلوك المعتاد. (Eberg , S., etal, 2008, Pp. 215-237)

وقد ينخرط المراهقين الذين يعانون من السلوك الفوضوي في سلوكيات غير ملائمة تنعكس سلبياً على بيئتهم كالإزعاج، والسرقة، والكذب، والإنضمام إلى العصابات التخريبية. والتي تعد نتيجة للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تصاحبهم منذ مرحلة الطفولة وتنتقل وتتطور في مراحل عمرية متقدمة، وبالتالي تضعف لديهم روح المبادرة ويتجهون إلى العزلة والإنطواء والخجل، الأمر الذي يعرضهم لاضطرابات نفسية عميقة قد تصل إلى تعاطي السجائر، والمشروبات الروحية، والإسراف في تناول المخدرات .(عطية محمد، ٢٠٠٩) ، (وليد القصاص، ٢٠٠٢) ، (Eberg , S., et al , 2008)

وهناك العديد من المشكلات التي تندرج تحت أشكال السلوك الفوضوي وتتضمن التشتت والنشاط الزائد، والعدوان، والتخريب، والتشويش، والشغب، وخرق القواعد، والمعايير التربوية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأرق، وسوء السيطرة على الانفعالات وصعوبات التركيز. (Kuperman , S., et al, 2001,P.2023)

وتؤثر هذه المشكلات على قدرة الطالب على التعلم أو التفاعل بنجاح مع الأقران بصفة خاصة أو مع المجتمع بصفة عامة، كما أنها غالبا ما تكون مصدر قلق كبير للأباء والأمهات لأنها تؤثر بشكل كبير على الحياة الأسرية، وتؤدي إلى مشكلات مدرسية وقد تصل إلى مشكلات مع الشرطة . (Eberg , S., et al, 2008, Pp. 237 : 315)

الأمر الذي يؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية ويعيقها عن أداء أهدافها، لذا يعد السلوك الفوضوى من أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية والمجتمع لأنه لا ينطوي فقط على مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة، بل إن أثاره تتجاوز الفرد لتشمل المجتمع ككل، كونه يشكل ازعاجاً للأخرين، وقد يتجاوز ذلك إلى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية، والتي قد تدفع الطالب وهو في مرحلة عمرية حرجة إلى الانحراف والجنوح .

وتعتبر الجامعة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه وهو يتفاعل مع أساتذته وزملائه كما يتأثر بالمنهج الدراسي وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطالب العلاقات الاجتماعية، وتشترك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية للطالب ومنها تدعيم السلوك الإيجابي، ومدى إسهامه فى التقليل من المشكلات السلوكية. ومن هنا تقع على الكليات مسئوليات كبيرة من أهمها الكشف عن مشكلات الطلاب التي تواجههم وذلك لإعداد وتصميم البرامج الارشادية اللازمة لمعاونتهم على حل هذه المشكلات وتوجيههم، وتقديم التغذية الرجعية في ضوء المعلومات المتجمعة لتحديد مصدر المشكلة السلوكية والعوامل المؤثرة فيها، والبحث عن حل مناسب لها، وهي تشكل جزءاً مهماً من عملية التقويم السلوكي، خاصة وأن مرحلة الشباب تعد من أهم المراحل العمرية نظراً لاتساع ما يحدث فيها من تحولات وعمق تأثيرها على الذات، وتشعب علاقتها مع الأخرين والواقع .(ممدوح صابر، ٢٠٠٣ ، ٤ : ٥)

مفهوم السلوك الفوضوي

تعرفه اميليا Amelia , W . , 2013 بأنه نمط ثابت من السلوكيات التي تمثل كسر القواعد مع المعرفة والوعي به .

ويعرفه حسن سهيل (٢٠٠٨) بأنه مجموعة من الاستجابات أو الأنشطة العقلية أو الوجدانية أو الحركية أو كل ما يفعله الفرد من قراءة وكتابة أو الجلوس على المقعد أو التحدث مع الزملاء أو قلة إتباع التعليمات المدرسية أو قد يكون السلوك تصرفاً ظاهرياً أو باطنياً أو قد يكون شعورياً أو لاشعورياً يتم اكتسابه من خلال النمذجة أو ملاحظة سلوك الآخرين مما قد يؤدي إلى نتائج مكروهة .

ويعرفه فتحي عبد الحميد، مراد عيسي (٢٠٠٧ ، ٧٧) بأنه مجموعة الأقوال والأفعال التي تصدر عن التلميذ ذوي صعوبات التعلم بغرض إشاعة الفوضوي داخل حجرة الدراسة .

ويعرف السلوك الفوضوي في الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية لجمعية الطب النفسي الأمريكية Association American Psychiatry " بأنه مجموعة من الاضطرابات تشكل نمطًا من الفوضى في المواقف الاجتماعية، ويتميز الفوضوي بالتمرد، وهو يصطدم بشكل جوهري مع المحيط الاجتماعي ، ويعتدي على أنشطة وحقوق الآخرين، ومن هذا المنظار فإن اضطراب السلوك الفوضوي يوصف بأنه مزعج للآخرين، فهو اقتحام أو تطفل. (APA.1994)

أشكال السلوك الفوضوي:

تنقسم أشكال السلوك الفوضوي طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بجمعية الطب النفسي الأمريكية إلى ثلاثة أنواع :

- اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. ADHD) Deficit – Hyper Activity (Disorder

- اضطراب التحدي المعارض أو المعاند (ODD) Oppositional Defiant Disorder

-اضطراب التواصل (CD) Conduct Disorder

وتغطي هذه الأنواع الثلاثة جميع السلوكيات المشكلة المختلفة .

(Molly, M., & Laura , H.,) (Eberg , S., et al , 2008, Pp. 215:237) 2010, Pp.4:5

الأعراض والمظاهر الاكلينيكية للسلوك الفوضوي:

تتمثل الأعراض والمظاهر الإكلينيكية للسلوك الفوضوي في المظاهر التالية : نقص الانتباه، فرط النشاط، النسيان، التهور، عناد الكبار، ضعف المهارات الاجتماعية ، انعدام الإستعداد للدراسة، العدوان تجاه الأقران، نقص مهارات حل المشكلات ، العصيان ،الحقد، لوم الأخرين، إزعاج الأخرين، كثرة الجدال مع الأخرين وخصوصاً الكبار ، وإساءة استخدام المخدرات . (Molly, M., & Laura , H., 2010, Pp.4:5)

مستويات السلوك الفوضوي:

يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بجمعية الطب النفسي الأمريكية مستويات السلوكيات الفوضوية في المستويات التالية :

- **المستوى الخفيف:** لاتوجد إلا مشكلات سلوكية قليلة وهي التي لا تسبب للأخرين سوى قليل من الأذى (كالكذب – الهروب من المدرسة – الغياب خارج المنزل)
- **المستوى المتوسط:**حيث يكون عدد المشكلات السلوكية وتأثيرها على الأخرين وسط بين الخفيف والشديد. (كالسرقة دون مواجهة الضحية – تخريب الممتلكات)
- **المستوى الشديد: توجد** مشكلات سلوكية كثيرة تزيد عما هو مطلوب لتشخيص الاضطراب أو أن المشكلات السلوكية تسبب أذى بليغ للأخرين (كالجنس بالإكراه – القوة الجسمانية– استخدام السلاح– السرقة بمواجهة الضحية–الاقتحام). (APA.1994, P. 116)

أسباب ودوافع السلوك الفوضوي:

يعتبر السلوك الفوضوي من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وترجع أسباب هذه الإضطرابات إلى مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تساهم في حدوثها وهي كما يلي:

١ – العوامل البيولوجية :

تعد الوراثة أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، وتؤكد على ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم، والتي وجدت أن الاتفاق في الإجرام بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة. (خليل قطب، ١٩٩٦، ٧٦ :٧٧)

ويرجع ارتفاع معدلات تفشي اضطرابات السلوك لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إلى وجود خلل في الجوانب العصبية لديهم. حيث تشير الدراسات إلى أن اضطراب السلوك لدى هؤلاء الأطفال قد يصاحب في ظهوره نفس حالات الاختلال العصبي، وبالرغم من أننا لا نعرف دراسة محددة قامت مباشرة باستكشاف الأسس العصبية لاضطرابات السلوك. إلا أنه توجد بعض الأدلة الإكلينيكية التي تشير إلى امكانية علاج اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى هؤلاء الأطفال بإستخدام برامج علاجية معرفية وسلوكية، ولازالت هناك حاجة لمزيد من الأبحاث في هذا المجال لتحديد ما إذا كانت الجوانب العصبية والنفسية هي المسئولة عن توقف أعراض اضطرابات السلوك والحد منها أم أن التطورات والتحسينات التي تتم في مجال الانتباه والتركيز ، وتقليل معدلات فرط النشاط هي المسئولة عن تحسين صورة الذات ، وزيادة الثقة بالنفس ، وبالتالي تحسن السلوك.(Webster, S., & Dahl,R., 1995,P.333)

٢- العوامل الأسرية :

يشكل العامل الأسري أهم مصدر لإنحراف الأبناء عموما ووقعوهم في مشاكل مؤلمة لهم مثل اهمال الأسرة وعدم متابعتها المثبطة للأبناء في أعمالهم وعلاقاتهم اليومية، النزاعات الأسرية والانكسارات المدمرة لبيئتها وهويتها الإجتماعية بالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت، أو فقدان الأب الأمر الذي يؤدي إلى انحراف الأبناء ويجبر بعضهم إلى اللجوء إلى العنف المدرسي بغرض التعويض أو الترميم النفسي لعذاباتهم .(محمد حمدان، ٢٠٠٦ ، ٤٩ : ٥٠)

ويؤثر الطلاق على الأبناء حيث يقع الأبناء فريسة الإهمال وعدم التوجه والرعاية ، مما يجعلهم أكثر إحساسا بالإضطراب والمشكلات النفسية على عكس أبناء الأسر المستقرة التي يسودها التفاهم بين الوالدين، كما أن أبناء الأسر التي يحدث فيها الطلاق يكون لديهم تقلب متصل، وأن العالم كما عرفوه فقد معناه من حيث الاستقرار والنظام . لذا فإن كل فرد داخل هذه الأسرة يشعر بالتعرض للخطر ويكون مهدداً بالأثر المحتمل في الحياة المصاحبة لتصدع الأسرة، لذلك فإن من أهم المشكلات التي يعانون منها الكذب والسرقة، العزلة، الاكتئاب، الغضب يليها الغيرة وضعف التحصيل الدراسي، الشعور بالنقص والهروب، والعديد من المشكلات السلوكية، وتكون النتيجة هي سيادة الفوضى ونقص الانضباط، وزيادة المشكلات الانفعالية. (شافع اليفادي ، ٢٠٠٩ ، ١١٦)

٣- العوامل الدراسية :

تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية الكبري التي تلي الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي المؤسسة التي أقامها المجتمع لتربية الأبناء وتنميتهم ليكونوا أفراد صالحين في المجتمع. (سميحة أبو النصر، ٢٠٠٠، ٢٢٧)

وتلعب الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المدرسة دور بارز في ظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية. فالصحبة السيئة والاحتفاظ بعلاقات مضطربة مع الأخرين بالإضافة إلى تذبذب أساليب المعاملة من قبل الأساتذة قد يساهم في حدوث السلوكيات المضطربة أو يزيد من حدوثها عند بعض الطلبة، فقد يلجأ البعض إلى القيام بالسلوكيات المضطربة لتغطية مشاكل أخرى مثل صعوبات التعلم. (أسامة فاروق، ٢٠١٢ ، ٥٣)

وتقوم جماعة الأقران أو الصحبة أو الشلة بدور هام في تكوين شخصية الفرد حيث تساعد الجماعة على النمو في الجوانب الجسمية، والنمو العقلي، والنمو الانفعالي. (حامد زهران، ١٩٩٧، ٨٥)

ويلجأ الطلبة المنحرفين إلى تكوين شلل أو عصابات التي هي عبارة عن خلايا تجمع عددا من الطلبة الذين يواجهون مشكلات نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية في حياتهم، ويجدون في هذه الجماعات ملاذاً لهم للانتماء والتشبه وتعويض بعض خسائرهم الإضطرابية أو حاجاتهم الشخصية . لذا يتوجب على كل عضو من أعضاء هذه الشلل الإلتزام المطلق بالأحكام السرية المتزمتة التي يفرضها عليهم أحد الأقران واللجوء إلى العنف، لذا يقومون في بعض الأحيان بتخريب الممتلكات المدرسية بالتدمير أو إشعال الحرائق في الأماكن التي تشكل مصدر إزعاج وقلق لهم. (محمد حمدان، ٢٠٠٦ ، ٤٨:٥١)

وقد أكدت نتائج الكثير من الدراسات التي تناولت جماعة الرفاق وأثرها في ظهور المشكلات السلوكية على الدور القوي الذي تلعبه تلك الجماعة في اكتساب السلوك غير السوي، مما يساعد على تعزيز مقومات السلوك الجانح، ودعماً يؤدي إلى استثمار أوقات فراغهم في ممارسة الكثير من الأعمال الخارجة عن القانون .(علي عبد السلام ، ٢٠٠٠) (Kate , K ., et al ,1995)

وتوجد عوامل أخري قد تساهم في ظهور الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب منها استخدام الشدة، والرتابة، والروتين اليومي الممل، عدم المرونة فى التدريس، والتعزيز الخاطئ لبعض السلوكيات. (أسامة فاروق ، ٢٠١٢ ، ٥٤)

٤-العوامل النفسية:

يذهب كثير من علماء النفس إلى أن العدوان هو استجابة للإحباط، ولاشك أن مايواجه الطلاب المراهقين من إحباطات ينشئ لديهم الصراعات النفسية، والتي غالبا ما تدفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسم به المراهقون في هذه المرحلة العمرية من اندفاعية في ضوء عدم التوازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع الذي يمثل تحركاً قوياً نحو سلوك العنف، ومن ثم فإنه عندما تتفشى ظاهرة الفوضى والعنف بين الشباب، فإن ذلك يرجع إلى عجز الشباب عن ممارسة السلوك الإيجابي نظراً لعدم اتاحة الفرصة لاستغلال أوقاتهم وممارسة الأعمال الايجابية، مما يشعر الشباب بالضيق إذ يدركون أن دورهم

يتلخص في الطاعة والإنصات لما يوجه إليهم من الأخرين .(السيد عبد الرحمن ،١٩٩٩ ، ٢٥)

ومن العوامل التي تدفع الطلاب إلى الشعور بالإحباط عدم وجود معايير لتحديد السلوك الطبيعي والمقبول، وعدم زيادة التعلم الفردي لدى بعض الطلاب، وسرعة السير في إعطاء المادة التعليمية دون أخذ فترات كافية من الراحة بين النشاط والأخر. بالإضافة إلى رتابة النشاطات التعليمية وعدم ارتباطها بحاجات وواقع الطلاب. (محمد العمايرة ، ٢٠٠٧ ، ٥٧) وقد يظهر السلوك العدواني والعنف في مرحلة المراهقة كنوع من المعارضة المعيارية، وتعبير عن الحاجة للانفصال عن الأباء وإقامة هوية مستقلة بذاتها.(حسن مصطفى ، ٢٠٠١ ، ٤١٩)

٥- وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في حياة الأفراد، وخاصة الأطفال والمراهقين الذين يقضون وقتا طويلا أمام شاشات التليفزيون في ظل غياب الرقابة الوالدية، وانشغال الوالدين في ظل الظروف الاقتصادية الحالية ، بالإضافة إلي رفاق السوء، فضلا عن القنوات الفضائية التي ازدادت وانتشرت في الآونة الأخيرة ، والتي تعتمد على بث مواد وبرامج وأفلام كثيرة تقدم قيم وسلوكيات تتنافي مع تعاليم ديننا الحنيف، وقيم وتقاليد مجتمعنا حيث تعتمد هذه البرامج والأفلام على الإباحية في كل ما تقدمه . لذا فإن كل هذه العوامل تؤثر سلبا على سلوكيات المراهقين، إذا تم استغلالها استغلالا سيئا، مما يشّجع على انتشار الفساد والانحراف السلوكي في المجتمع. (شادية الدقناوي ، ٢٠٠٨ ، ١١٠)

ثالثاً : المسئولية الإجتماعية Social Responsibility

تمثل المسئولية الإجتماعية مطلبا حيويا وهاما من أجل إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم، والقيام بها خير قيام للمشاركة في بناء المجتمع وتقدمه، فقيمة الفرد في المجتمع تقاس بمدي تحمله للمسئولية الإجتماعية تجاه ذاته وتجاه الأخرين. (تيسير كيره ، ١٩٨٨، ٢)

ويعد الإحساس بالمسئولية الإجتماعية أحد العوامل التي تحمي المجتمع من الإحساس بصراع القيم وذلك لأن إحساس الفرد بالمسئولية الإجتماعية يمكنه من تأجيل إشباع ذاته وحاجاته العاجلة، ويجعله أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال، ويحرص

علـى إتقـان هـذه الأعمـال، ممـا يـؤدي إلـي ارتفـاع مسـتوي تقـديره لذاتـه ويحقـق لـه إحتـرام الأخرين، ولذا يمكن إعتبار المسئولية الإجتماعية أحد العوامل التي تسهم في تكامل شخصية الفرد. (نبيه إبراهيم ، ١٩٨٠ ، ٥٨)

ولهذا فإن المسئولية تعد مطلب حيوي لإرتباطها بمهمة تحديد الأفعال، والممارسات، وحالة الإستعداد ، وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية، أو سلبية داخل الكيان الإجتماعي، لذا فإن تربية الأفراد على تحمل مسئولياتهم تجاه ما يصدر عنهم من أقوال، وأفعال يعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم حياتهم، وحتي تسود الطمأنينة فيما بينهم فيستمتعون بالعدل، ويشعرون بالأمن النفسي والإجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة . (سيد عثمان، ١٩٨٦، ٢٧)

مفهوم المسئولية الاجتماعية

يعَّرف إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤ ، ١٢٥) المسئولية الاجتماعية بأنها "تعبر عن مدي إدراك الفرد لدوره الاجتماعي في المحيط الذي يوجد فيه ، وما يترتب علي ذلك من تحمل لتبعات هذا الدور وقدرته علي التأثير" .

كما يعرف شيلدون(Sheldon , B . , 1997, Pp 54 : 55) المسئولية الاجتماعية بأنها "العمل بطريقة بنَّاءة وإيجابية مع الآخرين، وتكون الذات هي المحِّرك الأخلاقي لاتخاذ البداية للحصول علي القرار والاختيار والاستجابة " .

ويعَّرفها كلا من جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (١٩٩٥ ، ٢٦٩) بأنها " ظاهرة اجتماعية قانونية في أصلها لأنها تحدث في العلاقة مع الغير، وتتضمن أمر أضر بهذا الغير، وعناصرها كما يحددها العلماء الخطأ والضرر والعلاقة السببية بينهما، والمسئول بصفة عامة هو من يضع نفسه موضع من يُسأل عن أمر ما صدر منه، والمسئولية أمر أخلاقي أيضا عندما يشعر الإنسان بإلتزامه الأخلاقي عن نتائج أعماله، طيبة كانت أو غير طيبة، وخاصة عدم التنصل من النتائج إذا كانت غير طيبة ، وإن كانت غير مقصودة، وفي القانون تكون المسئولية إلتزام من جانب المسئول بإصلاح الخطأ أو إزالة الضرر الواقع علي الآخرين أو تعويضهم " .

ويعَّرفها هاريسون (Harrison , G . , 1987 , P. 79) بأنها" اضطرار الفرد أن يقدم حسابا عن أعماله التي يأتيها بإرادته واختياره ، وأن يتحمل عواقبها سواء خيرا أو شرا ، أو

أنها استعداد لتقبل الفرد تبعات سلوكه الشخصي ، مع شعوره بالإلتزام نحو الجماعة وأن يكون موضع ثقة الآخرين ".

ويعَّرفها هندرسون (**Henderson , J . , 1987, P. 50**) بأنها" سمة من سمات الخلق، والوفاء بالوعود ، والإلتزام بالواجبات ، والقابلية للمحاسبة ".

ويعَّرفها سيد عثمان (١٩٧٣ ، ١٢) بأنها " مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تعبير عن درجة الإهتمام ، والفهم ، والمشاركة الاجتماعية " .

مستويات المسئولية :

إن للمسئولية ثلاثة مستويات مترابطة ومتكاملة وهي :-

١-**المسئولية الفردية (الذاتية) Individual Responsibility** وهي تعني مسئولية الفرد عن نفسه وعن عمله، وهذا المستوي يعد أساسا يسبق المسئولية الإجتماعية.

٢-**المسئولية الجماعية Group Responsibility** وهي مسئولية الجماعة جماعيا وبكاملها عن أعضائها، وعن سلوكها، وهذا المستوي يدعم المسئولية الإجتماعية ويعززها .

٣-**المسئولية الإجتماعية Social Responsibility** وهي تعني مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه، وأمام الجماعة، وأمام الله وهي الشعور بالواجب الإجتماعي ، والقدرة على تحمله والقيام به . (حامد زهران، ١٩٨٤،٢٩٩ : ٢٣٠)

التصور النظري للمسئولية الإجتماعية :

وضع "سيد عثمان " تصوراً نظرياً للمسئولية الإجتماعية حيث أكد في بداية تصوره (١٩٧١) أن للمسئولية الإجتماعية عناصر ثلاثة هي الإهتمام، والفهم، والمشاركة ووضع لكل عنصر تصورا نظريا خاصا به.

(أ)عناصر المسئولية الإجتماعية:

تعد المسئولية الإجتماعية دراسة لجانب من جوانب الوجود الإجتماعي للإنسان في محاولة لاستكشاف أبعاده ومكوناته فهي تساعد على زيادة فهم الشخصية. (تيسير كيره، ١٩٨٨ ، ٢٠) وتتكون المسئولية الإجتماعية من عناصر ثلاثة مترابطة ينمي كل منها

الأخر، ويدعمه، ويقويه ، وهي متكاملة لا يكفي أحدها وحده ولا يغني عن الأخر. (حامد زهران ، ١٩٨٤ ، ٢٣٠)

وقد حدد " سيد عثمان " ثلاثة عناصر للمسئولية الإجتماعية وهي :-

١-الإهتمام : ويقصد به الإرتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، صغيرة أم كبيرة ، ذلك الإرتباط الذي يخالطه الحرص على إستمرار تقدمها ، وتماسكها ، وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلي إضعافها أو تفككها .

٢-الفهم : وينقسم الفهم إلي شقين :

الشق الأول : " فهم الفرد للجماعة " : والمقصود به فهم الفرد للجماعة كما هي في حاضرها الذي يخالطه ، ويعايشه ، وفهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها .

الشق الثاني : " فهم الفرد للمغزى الإجتماعي لأفعاله " والمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله ، وتصرفاته، وقراراته على الجماعة ،أي يفهم القيمة الإجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه .

ويأتي فهم المغزى الإجتماعي لسلوك المسلم وأفعاله من مصدرين :

الأول : حضور الجماعة المسلمة حية في ضمير المسلم ، ووجدانه هذا الحضور الذي يجعله يدرك أن كل عمل أو فعل يصدر عنه لابد أن يتردد صداه في جماعته .

الثاني : هو محاسبة المسلم لنفسه قبل أن يحاسب.(سيد عثمان ، ١٩٨٦ ، ٤٦ : ٤٧)

٣-المشاركة: ويقصد بالمشاركة" اشتراك الفرد مع الأخرين في عمل ما يمليه الإهتمام " وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلي أهدافها وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها. (سيد عثمان، ١٩٧٣ ، ١٤ : ١٥)

دور المؤسسات الإجتماعية في تنمية المسئولية الإجتماعية :

تعد المسئولية الإجتماعية تكوينا ذاتيا يقوم على نمو الضمير الإجتماعي كرقيب داخلي إلا أنه في نموها نتاج إجتماعي لأنها تتعلم وتكتسب. فالطفل يولد ولديه إستعداد لتعلم المسئولية الإجتماعية وإكتسابها .(حامد زهران، ١٩٨٤ ، ٢٣٣)

وتبدأ عملية تعلم تحمل المسئولية الإجتماعية في فترة مبكرة وذلك من خلال العناية التي يتلقاها الطفل من والديه ، ومن خلال المعاملة التي يلاقيها من المحيطين به.(كونستانس فوستر، ١٩٩٤ ، ١٦).

وتعد تنمية المسئولية الإجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الإجتماعي في الإنسان وهي لا تنفصل عنه بل تتكامل معه . كما أن تنمية هذا الجانب الخلقي الإجتماعي ليس منفصلا عن تنمية الشخصية كلها بل تتكامل معه ، أي أن تنمية المسئولية الإجتماعية هي جزء من التربية العامة لشخصية الإنسان وتربيته في كافة الجوانب الإنفعالية والمعرفية والإجتماعية . (سيد عثمان ، ١٩٨٦ ، ٦٣)

لذلك يجب الإهتمام بإنماء الإستعداد الأخلاقي لدي النشئ إلي أقصي حد ممكن كعملية مستمرة في وسط تربوي ملائم ، ويجب ضمان إستمرار إنماء المسئولية الإجتماعية في إطار النمو الأخلاقي الإجتماعي. كما يجب العمل على نضج الحكم الذاتي، والحساسية للصدق وتحقيق الإستقلال ليتجه الفرد نحو النضج والرشد في علاقته مع الأخرين في إطار المسئولية الإجتماعية. (حامد زهران، ١٩٨٤ ، ٢٣٣ : ٢٣٤)

ويرى الباحثون أن تنمية المسئولية الاجتماعية لايمكن أن تقوم بها جهة تربوية بمفردها، ولكن لابد أن يسهم في تحقيقها كل الجهات والمؤسسات التي يتفاعل معها الأفراد ، والتي تؤثر في تفكيرهم ومعتقداتهم، واتجاهاتهم وممارستهم. لذلك فإن هناك بعض العوامل التي لها دور كبير في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي أفراد المجتمع ومنها :- الأسرة ، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة .

أولا : دور الأسرة في تنمية المسئولية الإجتماعية :

تعتبر الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولي التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها فهي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه . لذا فهي تعد الحضن الإجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الإجتماعي . (سيد عثمان ، ١٩٩٠ ، ٦٦)

ولقد أشار الباحثون في العلوم النفسية والإجتماعية إلى أن الطفل يكون دائما في حاجة إلي أن ينمو في كنف أسرة مستقرة مع الوالدين ، وأكدوا على حاجة الطفل إلي أخوه ينتمون

معه ويشاركونه حياته الأسرية فلكل من الأب والأم والأخوة دوره الذي لا غنى عنه لدي الطفل والمراهق، والذي له تأثير كبير على نموه وتشكيل شخصيته وإعداده وتهيئته للتكيف والتوافق مع المجتمع . (محمد بيومي، ١٩٩٠ ، ١٣٧) فمما لاشك فيه أن المراهق يحتاج إلي مناخ أسري مشبع بالحب، والحنان، والتعاطف ، والعلاقات الإجتماعية السليمة حتى تنمو لديه المسئولية الإجتماعية . (حامد زهران، ١٩٨٤ ، ٢٣٣)

كما أنه يحتاج إلي تربية صحيحة داخل أسرة سوية يسودها الإتزان الإنفعالي ويشعر فيها بالإنتماء وتقدير الذات، وتترك له الحرية في رسم خططه وحل مشاكله مما يجعله يشعر بالمسئولية الإجتماعية، ويساعده على التكيف الإجتماعي.(حسين طاحون، ١٩٩٠ ، ٣٩)

ثانياً : دور المؤسسات التعليمية في تنمية المسئولية الإجتماعية:

تقوم المؤسسات التعليمية بدور هام من خلال غرس قيم النظام واحترام المواعيد، والنظافة، وتشجيع الطلبة على تحمل المسئولية من خلال تنظيم المسابقات، ومن خلال الأيام التطوعية . كما تسهم المؤسسات التعليمية في بث روح العمل الجماعي والتعاوني والعمل في فريق بين الطلبة، من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية، كالمشاركة في فريق كرة القدم أو كرة السلة، أو المشاركة في اللجان المختلفة كاللجنة الصحية، واللجنة الإرشادية، واللجنة الدينية، وغيرها، وهذه الأنشطة لها دور هام في تنمية الإحساس بالمسئولية الإجتماعية بين الطلبة، وتعويدهم على الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والعمل مع الجماعة ولصالحها. (ميسون عبد القادر ، ٢٠٠٩ ، ١٣١:١٣٣) لذا فإن المؤسسات التربوية المختلفة تشمل بيئة تربوية يتشكل فيها الفرد بصورة جوهرية متكاملة نفسياً، وعقلياً، ومعرفياً .(زايد الحارثي ، ٢٠٠١ ، ١٠٤)

ثالثاً: دور وسائل الإعلام في تنمية المسئولية الاجتماعية :

تقوم أجهزة الإعلام المختلفة فى الدول ذات الأيدلوجيات والأفكار بدور رائد فى توجيه الأفراد وتثقيفهم واشباعهم بالعقيدة التي يؤمن بها ، وربط حياتهم كلها بتلك الأيدلوجية التى تنطلق منها فى فكرها، وسياستها، واقتصادها، وشئون حياتهم جميعاً .وعلى الرغم من أهمية الإعلام فى عملية التطبيع الاجتماعي إلا أنه قد يكون عاجزاً في بعض الأحيان عن أن يقدم للناس مايثرى حياتهم، وفكرهم، وينمى شخصياتهم في جميع جوانبها، وذلك لأنها تعتمد على برامج مستوردة من مجتمعات تختلف عنها في عاداتها، وطرق حياتها، ومشكلاتها .

وكان من آثار ذلك ظهور أنواع مختلفة من الانحرافات فى سلوكيات الشباب ، وظهور صور من السلوكيات غير المرغوبة اجتماعياً وذلك بسبب ما يشاهدونه من أفلام ومسلسلات بعيدة كل البعد عن روح المجتمع، وعن روح الإسلام، وأخلاقياته، ومعاملاته. وبالتالي ينشأ الطفل ويتعلم أخلاقيات تعارض أخلاقيات مجتمعه وقيمه، مما تدفعه إلى عدم مراعاة الأخرين، وتدفعه إلى حب الذات وغير ذلك مما يؤدى إلى ضعف الشعور بالمسئولية . (عباس محجوب ، ١٩٨٦ ، ٦٩ : ٧١)

رابعًا : دور المؤسسات الدينية في تنمية المسئولية الإجتماعية :

تؤدي دور العبادة من مساجد وغيرها وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية والروحية ودعوتها إلي الإتصال بالله، والخضوع لسنته، وشرعه، فضلا عن أنها تقوم بدور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد ، والإجماع على تقديسها وتدعيمها. (هدي قناوي ، ١٩٩١ ، ٧٩)

خلاصة وتعقيب :

يتضح مما سبق أن العوامل الميسرة لنمو المسئولية الإجتماعية لا تنحصر في عامل واحد بل في عدة عوامل متعددة تعمل بطريقة متكاتفة مع بعضها البعض كي تؤدي إلي النمو السليم للمسئولية الإجتماعية، وفي حالة غياب أحد هذه العوامل فإن ذلك يؤدي إلى إعاقة هذا النمو وتعطيله، ولذلك يجب أن يكون هناك تكاتف من جميع المؤسسات المختلفة في الدولة لما لها من دور كبير في تنمية المسئولية الإجتماعية .

الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الإجتماعية:

هي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية ، ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة وهي كما يلي:

أولاً : مظاهر اعتلال أخلاقية المسئولية الإجتماعية عند الفرد:

١- **التهاون :** وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.

٢- **اللامبالاة:** وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.

٣- **العزلة:** ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء فيه إلى الجماعة، واغتراب عن معاييرها وقيمها.

ثانياً : مظاهر اعتلال المسئولية الإجتماعية عند الجماعة:

١- **التشكك** وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلتزام، وتزعزع الثقة.

٢- **التفكك:** ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والإهتمام.

٣- **السلب الغائب:** وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار، والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها، إحساس بلا معنى والاحساس بالضياع والإحباط ، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه.

٤- **الفرار من المسئولية:** وهو التخلي عن المسئولية، وإعلان عن عدم قدرة الفرد والجماعة عن احتمال أعبائها.(جميل قاسم ،٢٠٠٨ ، ٣٥)

دراسات السابقة:

أولا : دراسات تناولت البرامج الإرشادية في تعديل السلوك الفوضوي:

دراسة أميمة عبد العزيز (٢٠١٣) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج ارشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) خمسة تلاميذ مشاغبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة ابن خلدون بمدينة بنها ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة. وقد استخدمت الباحثة كلا من مقياس سلوك المشاغبة لدى الأطفال، بجانب البرنامج الإرشادي. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس سلوك المشاغبة في اتجاه انخفاض سلوك المشاغبة لدى أفراد عينة الدراسة ، وهو ما يشير إلى أن البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة كان له دور كبير في خفض سلوك المشاغبة لدى هؤلاء التلاميذ .

دراسة سارة محفوظ (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على أثر إستخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الابتدائية" وقد تكونت عينة الدراسة من (٤) أربعة تلاميذ بالصف الثالث، والخامس الابتدائي ممن تم اختيارهم بناءاً على توجيه المعلمات، وترددهم على الإدارة، وملاحظة الباحثة لهم، بجانب حصولهم على تكرارات مرتفعة في قائمة السلوك الفوضوي المستخدم في الدراسة .

ومن خلال تطبيق البرنامج العلاجي الذي استمر لمدة (٣) أسابيع على عينة الدراسة ، أشارت النتائج إلى انخفاض واضح في متوسط تكرارات السلوك الفوضوي لجميع أفراد عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وأثناء مرحلة المتابعة مقارنة بمتوسط تكرارات سلوكهم الفوضوي قبل تطبيق البرنامج العلاجي، وهو ما يؤكد أن التعزيز التفاضلى للسلوك الأخر كان له أثر كبير في خفض السلوك الفوضوي لديهم .

دراسة انتصار سالم (٢٠١٠) هدفت إلى معرفة أثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي قائم على مهارة حل المشكلات في التخفيف من درجة العنف الموقفي لدى طالبات الجامعة" وقد استخدمت الباحثة كلا من مقياس العنف، ومقياس مستوى العلاقات الإجتماعية بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس العنف في اتجاه انخفاض درجة العنف لدى أفراد عينة الدراسة، كما أكدت النتائج انعكاس فعالية البرنامج على تحسين مستوى العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات العنيفات وبخاصة في مرحلة المتابعة، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض درجة العنف ، وتحسين مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة علي الوليدي (٢٠١٠) هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج ارشادي في التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب المراهقين . وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة ، تم توزيعهم على مجموعتين : (الأولى) مجموعة تجريبية وبلغ عددها (١٥) طالباً خضعت لبرنامج ارشادي ، (الثانية) مجموعة ضابطة وبلغ عددها (١٥) طالباً لم تخضع لأية برامج ارشادية. وقد استخدم الباحث كلا من استمارة البيانات الشخصية والإجتماعية والاقتصادية، ومقياس العنف للمراهقين، بجانب

البرنامج الارشادي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، بقدر ما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العنف في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العنف في القياسين البعدي والتتبعي، وهو ما يشير إلى نجاح البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة في التخفيف من مستوى العنف لدى المراهقين.

دراسة حسن الصميلي (٢٠٠٩) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٧-٢١) سنة . وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (١٢)طالبا تم إخضاعها لبرنامج إرشادي لمدة شهرين بواقع جلستين أسبوعيا، والأخرى ضابطة تكونت من (١٢) طالبا لم تخضع لأية برامج .وقد استخدم الباحث كلا من مقياس السلوك الفوضوي ، والبرنامج الإرشادي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي حيث أظهرت المجموعة التجريبية إنخفاضاً ملحوظاً في مستوي السلوك الفوضوي لديها مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج. مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي في خفض السلوك الفوضوي.

دراسة وليد القصاص (٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك الفوضوي لدي طلبة المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا ممن حصلوا على أعلى الدرجات في قائمة تقدير السلوك الفوضوي ، وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (١٢) طالبا تم إخضاعها لبرنامج إرشادي لمدة (٣) أشهر بواقع جلسة واحدة أسبوعيا. ومجموعة ضابطة تكونت من (١٢) طالبا لم تخضع لأية برامج . وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حيث أظهرت المجموعة التجريبية تحسنا

واضحاً فقد انخفض مستوى السلوك الفوضوي لديها مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الارشادي الجمعي مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي في خفض السلوك الفوضوي .

دراسة وايت فيلد (Whitefield ,G.,1999) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على الأسلوب السلوكي – المعرفي في خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الذكور الذين تمت إحالتهم للعلاج لتكرار السلوكيات الفوضوية والعدوانية لديهم . وقد استخدم الباحث عددا من المقاييس هي : مقياس ضبط الذات – مقياس العدوان – قائمة المسح السلوكي للأطفال – استمارة دراسة حالة. وقد تم إخضاع هؤلاء الأطفال لبرنامج (ارشادي سلوكي معرفي) يتكون من خمسة عناصر : التوجيه الذاتي – التقييم الذاتي – التقدير الذاتي – ضبط الإثارة و التعامل معها – تطوير المهارات التكيفية . وقد استمر البرنامج لمدة (٣) أشهر بواقع جلسة واحدة أسبوعيا . وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس العدوان والسلوك الفوضوي لصالح القياس البعدي حيث أظهرت عينة الدراسة إنخفاضاً واضحاً في مستوى العنف والسلوك الفوضوي مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج السلوكي المعرفي في خفض كل من العدوان ، والسلوك الفوضوي لديهم.

دراسة نيلسون ودايكمن(Nelson ,J.,&Dykeman .C., 1996) هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا من طلبة المدارس الأساسية من (الصف الرابع إلى الصف السادس الأساسي) من الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من السلوكيات الفوضوية وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين أحداهما تجريبية تكونت من (١٢) طالبا تم إخضاعهم للتدريب على برنامج إرشادي جمعي لمدة (٨) أسابيع . بينما تكونت المجوعة الضابطة من (١٢) طالبا لم تخضع لأية برامج . وقد استخدم الباحثان مقياس سلم التقدير المدرسي لديفرويكس(DRSSF) والذي يتضمن عددا من المقاييس الفرعية(المشكلات الشخصية – المشاعر – السلوكيات غير المناسبة – الإكتئاب –

الأعراض الجسمية – المخاوف). وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلم التقدير المدرسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية تحسنا واضحاً من خلال إنخفاض معدل ممارسة السلوك الفوضوي لدى أفرادها مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي في خفض السلوك الفوضوي لديهم .

ثانياً: دراسات تناولت تنمية المسئولية الإجتماعية

دراسة جميل قاسم(٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس المسئولية الاجتماعية ، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بلغ عدد كل منهما(١٨) طالب . وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الإجتماعية ، وبرنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية . وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طـلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسئولية الإجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الإجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى مما يؤكد على فعالية البرنامج في تنمية المسئولية الإجتماعية لديهم .

دراسة يوسف الرميح، محمود صادق (٢٠٠٤) هدفت إلى تصميم برنامج مقترح للتدخل المهني في خدمة الفرد في اطار العلاج الواقعي وذلك لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية . وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا من طلاب الجامعة ممن حصلوا على درجات منخفضة على مقياس المسئولية الاجتماعية ، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة تكونت من (٢٠) طالب لم تتلق أي علاج، والأخرى تجريبية تكونت من (٢٠) طالبا تم إخضاعهم للعلاج الواقعي المقترح .وقد استخدم الباحثان مقياس المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي من إعدادهما، وبرنامج التدخل المهني. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس المسئولية

الإجتماعية بعد التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج الواقعي في خدمة الفرد لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أن البرنامج المقترح في إطار العلاج الواقعي أدى إلى حدوث تغيير فعلي لدى المجموعة التجريبية، ويؤكد على فعالية البرنامج في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية .

دراسة ماهر عبد الرزاق (٢٠٠٤) هدفت إلى معرفة أثر استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا من طلاب الجامعة تم تقسيمهم إلى مجموعتين:إحداهما تجريبية بلغ عددها (١٠) طلاب تلقت علاج معرفي، والأخرى ضابطة بلغ عددها (١٠) طلاب لم تتلق أي علاج . وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الإجتماعية، وإجراء المقابلات الفردية ، والمشتركة بجانب العلاج المعرفي. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسئولية الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية وهـذا يرجع إلى استخدام أساليب العلاج المعرفي مع أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الإجتماعية قبل وبعد استخدام العلاج المعرفي لصالح القياس البعدى، مما يدل على فاعلية العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلبة الجامعة .

دراسة فاطمة حسن (٢٠٠٣) هدفت إلى التعرف على دور المعسكرات الترويحية في تنمية المسئولية الاجتماعية وتوطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات " وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالبة من طالبات قسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس. وقد استخدمت الباحثة مقياس المسئولية الاجتماعية ، ومقياس دور المعسكرات الترويحية في توطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات من إعداد /الباحثة . كما صممت الباحثة برنامج ترويحي مدته (٤) أيام. وقد أشارت النتائج أن للمعسكرات الترويحية دور ايجابي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة ، كما أن المعسكرات الترويحية تلعب دور ايجابي في توطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات.

دراسة عبد الناصر جبل (٢٠٠٣) هدفت إلى معرفة العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي وتنمية الاتجاه نحو المسئولية (الفردية – الاجتماعية) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠) طالباً من طلاب المدارس الثانوية تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية تكونت من (٢٠) طالبا تم تطبيق العلاج العقلاني عليها، والأخرى ضابطة تكونت من (٢٠) طالباً لم تتلق أي علاج. وقد استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية ، والمقابلة المهنية الفردية والجماعية ، وبرنامج التدخل المهني بالعلاج العقلاني الانفعالي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الإجتماعية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في تنمية اتجاه الطلاب نحو المسئولية الفردية والإجتماعية .

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة إتضح مايلي:

- انصب الإهتمام في أغلب الدراسات على دراسة السلوك الفوضوي لدى طلاب المراحل الدراسية (الإبتدائي – المتوسطة – الثانوية) وإغفال دراستها لدى طلاب الجامعة.
- عدم وجود دراسات سابقة – في حدود علم الباحثون– تناولت البرامج الإرشادية في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب الجامعة.
- عدم وجود دراسات سابقة– في حدود علم الباحثون– تناولت العلاقة بين السلوك الفوضوي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

فروض البحث:

من خلال الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي.

٢– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية .

٥- توجد علاقة ارتباطية بين درجات السلوك الفوضوي ودرجات المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف .

المنهج والإجراءات:

أولا: منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، والذي يعد من أنسب المناهج اتساقا مع مشكلة البحث، وأهدافه ، فالبحث الحالي يهدف إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، بالإضافة إلى استخدام المنهج الارتباطي لمعرفة العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي والمسئولية الاجتماعية لديهم.

ثانيا :خطوات إجراء البحث:

اتبع الباحثون في إجراء بحثهما الخطوات التالية :

١- قام الباحثون بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي إعداد **(وليد نجيب ، ٢٠١٥)** ، ومقياس المسئولية الاجتماعية إعداد **(شرين عبد الوهاب ،٢٠١١)** على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف البالغ عددهم (١٩٦) طالب .

٢- وفي ضوء النتائج التي حصل عليها الباحثون قاموا بإختيار عينة قوامها (٢٠) من طلاب السنة التحضيرية ممن حصلوا علي أعلي الدرجات في مقياس السلوك الفوضوي، وأقل الدرجات في مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم تقسيمهم علي أساس عشوائي إلي مجموعتين إحداهما تجريبية تم (إخضاعها للبرنامج الإرشادي) والأخرى ضابطة (لم تخضع للبرنامج الإرشادي) عدد كل منهما (١٠) طلاب ، و تم التجانس بينهما في درجاتهم في القياس القبلي علي كل من مقياس السلوك الفوضوي ، ومقياس المسئولية الاجتماعية .

٣- استخدم الباحثون الإحصاء اللابارامتري (اختبار مان ويتني ، **U. Test**) في التحقق من مدي دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي على متغيرات الدراسة .

٤- ثم قام الباحثون بتطبيق البرنامج الإرشادي علي أفراد المجموعة التجريبية فقط دون المجموعة الضابطة، وقد بلغ إجمالي عدد جلسات البرنامج (٢٠) جلسة بمعدل(٣) جلسات أسبوعيا، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي الذي استمر لمدة (٢) شهرين قام الباحثون بتطبيق مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الاجتماعية علي أفراد المجموعة التجريبية والضابطة ، ثم المقارنة بين متوسطات رتب درجاتهم في التطبيق البعدي على كلا من مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الاجتماعية.

٥- المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية ، على مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الاجتماعية باستخدام (معادلة ويلكوكسون Wilcoxon, . Test) .

ثالثا: عينة البحث: طبقت هذا البحث علي عينة مكونة من (١٩٦) طالب من طلاب السنة التحضيرية- جامعة الطائف .

- **ضوابط ومعايير اختيار العينة :**

حرص الباحثون في اختيار عينة البحث علي مجموعة من الشروط وهي :

١- أن تكون عينة البحث من طلاب السنة التحضيرية – جامعة الطائف .

٢- أن يتراوح العمر الزمني لعينة البحث ما بين ١٨-٢٠ سنه .

٣- أن تكون عينة البحث خالية من الإعاقات المختلفة (البدنية – العقلية) .

٤- التأكد من عدم تلّقي أي من أفراد العينة لأية برامج إرشادية .

- **تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية:**

عمد الباحثون إلي ضبط عدد من المتغيرات من أجل تحقيق التجانس بين أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك علي النحو التالي:

١- من حيث مستوي السلوك الفوضوي:

قام الباحثون بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس السلوك الفوضوي باستخدام (اختبار مان ويتني،U. Test) ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين

(التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي علي مقياس السلوك الفوضوي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	٩,٨٠	٩٨	٤٣	غير دالة
الضابطة	١٠	١١,٢٠	١١٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين(التجريبية– الضابطة) في التطبيق القبلي علي مقياس السلوك الفوضوي.

٢ – من حيث مستوي المسئولية الإجتماعية:

قام الباحثون بحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي علي مقياس المسئولية الإجتماعية بإستخدام (اختبار مان ويتني، U. Test) ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك :

جدول (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين

(التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي علي مقياس المسئولية الإجتماعية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	١٠,٥	١٠٥	٥٠	غير دالة
الضابطة	١٠	١٠,٥	١٠٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (U) غير دالة إحصائياً مما يشير إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين(التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس المسئولية الإجتماعية .

رابعا: أدوات البحث :

لكل علم أدواته الخاصة، وكلما كانت الأداة جيدة، كلما كانت النتائج التي نحصل عليها علي جانب كبير من الدقة والموضوعية، وطبقا لمنهج البحث المستخدم فقد استخدم الباحثون كلا من: مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الإجتماعية ، والبرنامج الإرشادي . وفيما يلي عرض لكل أداة من هذه الأدوات:

١- مقياس السلوك الفوضوى إعداد/ وليد نجيب

قام الباحث بالإطلاع على التراث السيكولوجى المتاح فى مجال السلوك الفوضوى على المستويين العربي والأجنبي بهدف الاستفادة منه فى بناء المقياس والفقرات المكونة له من قبيل: ما ورد فى الدليل التشخيصى والإحصائى للإضطرابات النفسية والعقلية (APA,1994) والذي عرض لأنماط المشكلات والاضطرابات السلوكية من قبيل العدوان على الأفراد والحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع والسرقة، عدم الإمتثال للقواعد والأوامر.

كما وجد الباحث أن الاختبارات والمقاييس التى أعدت فى البيئة العربية– فى حدود علم الباحث– ركزت بصورة كبيرة على المراحل الدراسية (الإبتدائى – المتوسطة – الثانوى) الأمر الذى يستوجب إعادة النظر فى مضمون محتوى المقياس فى حالة إجراء أى دراسة نفسية أو اجتماعية على طلاب الجامعة لما للتنسيق الاجتماعى والثقافى من أهمية فى نسيج الحياة بألوانها، وتعدد أدوارها .

كما قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لتحديد مفهوم السلوك الفوضوى من خلال استطلاع أراء عينة من طلاب السنة التحضيرية بلغ عددهم (٥٠) خمسين طالبا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨–٢٠) سنه ، وقد أبدى أفراد العينة العديد من الإستجابات المختلفة التى قام الباحث بتصنيفها وإعادة صياغتها مع ما توفر لديه من معلومات من خلال الإطلاع على التراث السيكولوجى المتاح فى مجال السلوك الفوضوى.

وقد تكون المقياس فى صورته الأولية من (٤٤) عبارة تم عرضها على (١٠) من الأساتذة المتخصصيين في مجال علم النفس والصحة النفسية ، وذلك للحكم على مضمون عبارات

المقياس ومدى تمثيلها لما تقيسه هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لمعرفة مدى ملاءمتها لسن أفراد العينة موضع القياس (١٨-٢٠) سنة ومدى إتفاقها مع التعريف الإجرائى .

ولقد أسفرت هذه الخطوة عن : تعديل فى صياغة بعض العبارات – استبعاد العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق أقل من ٨٠ % من المحكمين كحد أدنى – إضافة بعض العبارات التى رأى المحكمون ضرورة إضافتها.

قام الباحث بإعادة النظر فى المقياس فى ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات وقد تضمن المقياس فى صورته النهائية (٤٠) عبارة .

وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٣٠) من طلاب السنة التحضيرية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٠) سنة بهدف التعرف على مدى وضوح العبارت واستبعاد الكلمات الصعبة وغير المفهومة لدى أفراد العينة ، وبهذه الكيفية تأكد الباحث أن العبارات التى إشتمل عليها المقياس هى عبارات موضوعية وممثلة فى ضوء التعريف الاجرائى .

وقد تم تحديد طريقة الإجابة على المقياس بأن يطلب من المفحوص قراءة العبارة جيداً ثم وضع علامة (√) تحت أحد الاختيارات (غالباً) وتحصل على ثلاث درجات ، (أحياناً) وتحصل على درجتين ، (نادرا) وتحصل على درجة واحدة وذلك إذا كانت العبارات موجبة، والعكس صحيح فى حالة العبارات السالبة .

وتتكون الدرجة الكلية للطالب من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في العبارات الايجابية والسالبة معاً وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (٤٠ -١٢٠) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع السلوك الفوضوي لدى الطالب ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على إنخفاض السلوك الفوضوي .

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس السلوك الفوضوى استخدم الباحث:-

طريقة التجزئة النصفية (لسبيرمان – براون) وقد بلغ قيمة معامل الثبات ٠,٩٤ ، كما قام الباحث بحساب الثبات باستخدام (معامل ألفا – كرونباخ) وقد بلغ قيمة معامل الثبات ٠,٩٧ . مما يشير إلى ثبات المقياس وبالتالى امكانية استخدامه .

جدول (٣)

يوضح قيم معاملات ثبات مقياس السلوك الفوضوى

بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا – كرونباخ

المقياس	بطريقة التجزئة النصفية	معامل ألفا –
	سبيرمان – براون	كرونباخ
السلوك الفوضوى	٠,٩٤	٠,٩٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات سواء بطريقة التجزئة النصفية أم بإستخدام معادلة ألفا – كرونباخ مرتفعة إلى حد يدل على مدى الثبات الداخلى للمقياس .

صدق المقياس: فى سبيل التحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين لحساب صدق مقياس السلوك الفوضوى وذلك على النحو التالى:

- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس فى صورته الأولية ، والذى تكون من (٤٤) عبارة على (١٠) عشرة من الأساتذه المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ، وبناءً على توجيهاتهم قام الباحث بحذف وتعديل وإضافة بعض العبارات حسب أراء الأساتذة المحكمين، وبناءً على تعديلات الأساتذة المحكمين أصبح المقياس يتكون من (٤٠) عبارة .

  وقد إعتمد الباحث على المقياس ثلاثى التدرج بحيث تكون إستجابات الأفراد على عبارات المقياس أحد الخيارات الآتية (غالباً – أحياناً – نادراً)
- **الاتساق الداخلى للمقياس:** قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس لعينة قوامها (٣٠) من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

يوضح الاتساق الداخلى لعبارات مقياس السلوك الفوضوى ن =٣٠

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣	١١	٠,٦٨	٢١	٠,٧٣	٣١	٠,٦٥
٢	٠,٥٨	١٢	٠,٦٨	٢٢	٠,٧٧	٣٢	٠,٦١
٣	٠,٥٤	١٣	٠,٦٧	٢٣	٠,٧٤	٣٣	٠,٦٧
٤	٠,٧٨	١٤	٠,٧٦	٢٤	٠,٧٦	٣٤	٠,٧٣
٥	٠,٦٠	١٥	٠,٦٦	٢٥	٠,٧٤	٣٥	٠,٥٤
٦	٠,٥٨	١٦	٠,٧٦	٢٦	٠,٧٥	٣٦	٠,٧٥
٧	٠,٦٥	١٧	٠,٥٥	٢٧	٠,٧٥	٣٧	٠,٧٣
٨	٠,٧٥	١٨	٠,٧١	٢٨	٠,٧٦	٣٨	٠,٧٧
٩	٠,٥٨	١٩	٠,٦٤	٢٩	٠,٦٧	٣٩	٠,٧٦
١٠	٠,٧٩	٢٠	٠,٧١	٣٠	٠,٥٦	٤٠	٠,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق .

٢- مقياس المسئولية الإجتماعية: إعداد / شرين عبد الوهاب (٢٠١١)

يتكون المقياس من (٨١) واحد وثمانين عبارة تمثل الأبعاد الأربعة لمقياس المسئولية الإجتماعية وذلك بواقع (٢٠) عبارة لبعد المسئولية الشخصية، (٢١) لبعد المسئولية الإجتماعية، (٢٠) لبعد المسئولية الدينية والاخلاقية (٢٠) لبعد المسئولية الوطنية. وقد راعت الباحثة التنوع فى اتجاه العبارات، كما راعت أن يكون ترتيب عبارات المقياس ترتيباً دائرياً .

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل ٠,٨٨، بينما بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل ٠,٨٣ وفيما يتصل بصدق المقياس فقد استخدمت الباحثة ثلاث طرق مختلفة لحساب صدق المقياس وهم صدق المحكمين من خلال عرضه على (٨) من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحه النفسية ، وصدق التجانس الداخلى من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ،

والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس .إضافة إلى الصدق التجريبى من خلال تطبيق المقياس المعد مع مقياس المسئولية الإجتماعية (سيد عثمان ، ١٩٧٣) وقد بلغ قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥٤) مما يشير إلى أن المقياس صادق صدقاً تجريبياً وبالتالى يمكن الوثوق بالنتائج التى يمكن الوصول اليها من خلاله.

وفيما يتصل بتصحيح المقياس فهناك (٦٨) عبارة فى الاتجاه الايجابى وتقدر درجاتها حسب استجابات المقياس (غالباً – أحياناً – نادراً) بواقع (٣ – ٢ –١) ، بينما توجد (١٣) عبارة فى الاتجاه السلبى تقدر درجاتها حسب استجابات المقياس (١ –٢ –٣) وتتكون الدرجة الكلية للفرد من مجموع الدرجات التى يحصل عليها فى العبارات الإيجابية والسالبة معا وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (٨١ – ٢٤٣) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الشعور بالمسئولية الإجتماعية لدى الفرد، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الشعور بالمسئولية الإجتماعية .

٣-البرنامج الإرشادي:

- **إجراءات تصميم البرنامج** :قام " الباحثون "بالإطلاع علي التراث السيكولوجي المتاح في مجال البرامج الإرشادية سواء في الأطر النظرية أو في الدراسات السابقة علي المستويين العربي والأجنبي وذلك للإستفادة من الطرق المتبعة في تصميم البرامج الإرشادية . وقد استفاد الباحثون بما ورد في الدراسات العربية والأجنبية في اختيار الأنشطة الثقافية ، والإجتماعية ، والفنية ، والدينية ، واختيار بعض الأنشطة الرياضية . وقد اتضح لهم أن هذه الأنشطة قد نجحت في تعديل الكثير من أشكال السلوك الفوضوي بقدر ما ساعدت على تنمية المسئولية الإجتماعية.

كما استفاد الباحثون أيضا من الدراسات السابقة في تحديد العدد الأمثل لجلسات البرنامج الإرشادي والذي يحقق أهدافه ، وقد قدر عدد الجلسات بـ (٢٠) جلسة تم تطبيقها خلال (شهرين) بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً بواقع (ساعة ونصف) لكل جلسة .

أهداف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى خفض مستوى السلوك الفوضوي وأثر ذلك على تنمية المسئولية الاجتماعية لدي طلاب جامعة الطائف وذلك في المرحلة العمرية من (١٨-٢٠) سنة وذلك من أجل توظيف الطاقة العدوانية فيما يعود عليهم بالنفع والعمل علي تنمية السلوكيات الايجابية.الأمر الذي يدفعهم إلي الشعور بالمسئولية الإجتماعية تجاه الآخرين وتجاه المجتمع بأسره واكساب الطلاب مهارة حل المشكلات ، وكيفية اتخاذ القرارات للتغلب على السلوك الفوضوى.

مضمون البرنامج وأنشطته وفنياته:

لكي تتحقق هذه الأهداف استخدم الباحثون الأنشطة والفنيات الآتية :

أولاً : الأنشطة الثقافية: وتهدف هذه الأنشطة إلي توفير الفرص لحرية التعبير عن الرأي وكذلك التعرف على الآخرين، مما يؤدي إلي إشباع بعض حاجتهم من حب الاستطلاع ، والتفكير الجماعي مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي السليم ، كما أنها تهدف إلي مناقشة الطلاب عن مشاعرهم تجاه الآخرين بصفة عامة وتجاه الوالدين بصفة خاصة ، ومناقشتهم عن مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها، فضلا عن إتاحة الفرصة للطلاب لسرد مواقف من حياتهم أثر فيهم وجعلهم ينظرون نظره سلبية للمجتمع .

ثانياً : الأنشطة الإجتماعية : ويتضمن النشاط الاجتماعي للطلاب في هذا البرنامج حفلات السمر.

ثالثاً :الأنشطة الدينية: وتتضمن استخدام النماذج السلوكية السليمة والطرق الوعظية والطرق العقلية التي تدور حول مخاطبة العقل ومشاعر الإنسان، بالإضافة إلي الطرق التدعيمية من خلال الثواب وامتداح السلوك المرغوب فيه، ومن يقوم به. والهدف من ذلك تدعيم القيم الدينية، والقيم الخلقية بالإضافة إلى ذكر بعض آيات من القرآن الكريم وتفسيرها، وعرض بعض الأحاديث النبوية التي تحث على الإستقامة، كما تهدف إلى تعليم الطلاب المهارات والقيم والاتجاهات المتعددة من أجل ضبط النفس، وتقبلها، وتقبل الآخرين وتحمل المسئولية.

المنهج المستخدم في البرنامج:

قام الباحثون بالاستفادة من النظرية السلوكية، ونظرية التحليل النفسي ولم يعتمدوا على نظرية بعينها وذلك لتعرض كل نظرية من النظريات لانتقادات، وحتى لا يضيعون الفرصة على المسترشدين من الاستفادة من كافة الطرق التي تفيدهم في تعديل سلوكهم ، وخفض السلوك الفوضوي لديهم من ناحية ، ومن ناحية أخرى تنمية المسئولية الإجتماعية لديهم . كما استخدم الباحثون أساليب متنوعة وذلك لما لها من مميزات متعددة تجعلها من أفضل الأساليب الإرشادية

النظريات التي استفاد منها الباحثون في البرنامج:

أ- النظرية السلوكية: وينطلق البرنامج من المدرسة السلوكية التي ترى أن معظم السلوك الإنساني متعلم وما دام أنه متعلما فإنه يمكن تعديله، ومن الفنيات المستخدمة من النظرية السلوكية ما يلي: **(النمذجة – التعزيز –الاسترخاء– الكرسي المساعد)**

ب- نظرية التحليل النفسي: من الفنيات المستخدمة من نظرية التحليل النفسي ما يلي: **(التنفيس الانفعالي – الاسقاط –الاستبصار الذاتي– الطرح)** .

معايير تصميم البرنامج:

تم تصميم البرنامج وفقا لعدة معايير أهمها ما يلي:

١-مراعاة البرنامج لقدرات واستعدادات الأعضاء حتى لا يؤدي إلي شعور الأعضاء بالفشل والعجز .

٢-أن يراعي التناسق والتكامل بين الأنشطة المختلفة من نظرية وعملية .

٣-أن يتسم البرنامج بالمرونة حتى يتمكن من تحقيق هدفه وحتى لا يصبح مملا رتيبا ويخلو منه طابع التشويق فيفقد فاعليته ويقلل من حماس الأعضاء له وإقبالهم عليه .

٤-إتباع إستراتيجية خاصة لتقييم أنشطة البرنامج تقوم علي قياس الفروق في السلوك الفوضوي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

صدق البرنامج الإرشادي:

تم حساب صدق البرنامج بطريقة صدق المحكمين من خلال عرضه على عدد (١٠) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية . وذلك للحكم على مدى

مناسبة أنشطة البرنامج ومدى فاعليته في خفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الإجتماعية لدي طلاب الجامعة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث :

للتأكد من صحة فروض البحث استخدم الباحثون برنامج الرزم الإحصائية (SPSS لحساب) :

- معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية – معامل ألفا كرونباخ .
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
- اختبار (مان ويتني ، U. Test) للعينات الصغيرة لعينتين مستقلتين .
- اختبار (ويلكوكسون ,Wilcoxon . Test) للعينات الصغيرة لعينتين مرتبطتين .
- معامل مربع ايتا (n2) لقياس حجم تأثير البرنامج الإرشادي .

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

والذي نص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي.وذلك باستخدام اختبار (مان ويتني ,U.Test) من خلال برنامج تحليل الرزم الإحصائية (SPSS) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥)

يبين الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي باستخدام اختبار (مان ويتني ,U.Test)

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	مستوي الدلالة
السلوك الفوضوي	– التجريبية – الضابطة	١٠ ١٠	٥,٥ ١٥,٥	٥٥ ١٥٥	صفر	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات

أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الفوضوي حيث جاءت قيمة (U) دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) في اتجاه انخفاض درجات السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة . وتشير هذه النتيجة إلي تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (حسن الصميلي ، ٢٠٠٩) في امكانية خفض السلوك الفوضوي من خلال استخدام البرامج الإرشادية ، كما تتفق هذه النتيجه مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من (انتصار سالم ، ٢٠١٠) ودراسة (علي الوليدي ، ٢٠١٠) في إمكانية خفض سلوك العنف باستخدام البرامج الإرشادية. وبالتالي يتضح أهمية إرشاد الطلاب إلى الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها الإلتزام بالقواعد واحترام النظم لإحداث تغييراً إيجابياً في سلوكياتهم. وهذا ما حدث بالفعل مع أفراد المجموعة التجريبية، حيث انخفض مستوى السلوك الفوضوي لديهم بدرجة دالة إحصائياً مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وهذا يشير إلى مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب الجامعة .

الفرض الثاني:

والذي نص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وذلك باستخدام اختبار(مان ويتني ,U.Test) من خلال برنامج تحليل الرزم الإحصائية(SPSS) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٦)

يبين الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين(التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية باستخدام اختبار (مان ويتني ,U.Test)

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	مستوي الدلالة
المسئولية الاجتماعية	التجريبية	١٠	١٥,٠٥	١٥٠,٥	٤,٥	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٩٥	٥٩,٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية حيث جاءت قيمة (U) دالة إحصائيا عند مستوي(٠,٠١) في إتجاه إرتفاع درجات المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وتشير هذه النتيجة إلي تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي المستخدم في البحث مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من (جميل قاسم، ٢٠٠٨) ، (عبد الناصر جبل ، ٢٠٠٣) والتي أوضحت فعالية البرامج الارشادية في تنمية المسئولية الإجتماعية .

كما تتفق هذه النتيجة مع ماأشارت إليه دراسة (ماهر عبد الرازق، ٢٠٠٤) ودراسة (يوسف الرميح، محمود صادق، ٢٠٠٤) والتي أوضحت مدى فاعلية البرامج التنموية والعلاجية في تنمية المسئولية الإجتماعية عند طلاب المرحلة الثانوية والجامعية . وهذا ما أشار إليه (حامد زهران، ١٩٨٤، ٢٢٣) بأن المسئولية الاجتماعية تكويناً ذاتياً يقوم على نمو الضمير الاجتماعي كرقيب داخلي إلا أنه في نموها نتاج اجتماعي لأنها تتعلم وتكتسب ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي حيث أن المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج الإرشادي إزداد لديها مستوى المسئولية الإجتماعية بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي، وهذا يعني أن البرنامج

الإرشادي أحدث تغييراً فعالاً فى زيادة المسئولية الإجتماعية لدى طلاب الجامعة .

الفرض الثالث:

والذي نص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك الفوضوي بإستخدام إختبار " ويلكوكسون Wilcoxon Test " من خلال برنامج تحليل الرزم الإحصائية (SPSS)كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٧)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

علي مقياس السلوك الفوضوي بإستخدام " إختبار ويلكوكسون "

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	مربع ايتا(n2)	حجم التأثير
السلوك الفوضوي القياس (القبلي/البعدي)	السالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١	٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	الموجبة	صفر	صفر	صفر				
	المتساوية	صفر						
	المجموع	١٠						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس السلوك الفوضوي حيث جاءت قيمة (Z) دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) في اتجاه انخفاض درجات السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي . ويعزي الباحثون هذا التغير بسبب ما أحدثه البرنامج الإرشادي من تغيير في سلوك أفراد المجموعة التجريبية ، وتدل قيمة مربع ايتا (n2) علي أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي كبير حيث بلغت قيمة (n2) ٠,٨٩ .

وتشير هذه النتيجة إلي نجاح البرنامج الإرشادي حيث لوحظ تحسن دال في استجابات المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي، وظهر هذا التحسن في الانخفاض الواضح في درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي. وتتفق هذه النتيجة

مع ما توصلت إليه دراسة (علي الوليدي ، ٢٠١٠) إلى فعالية البرامج الإرشادية فى تخفيف مستوى العنف لدى الطلاب المراهقين ، ودراسة (Whitefield,G.1999) ودراسة (أميمة عبد العزيز ، ٢٠١٣) فى تعديل سلوك المشاغبة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بإستخدام البرامج الارشادية.

وهو ما يشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية كان لديهم الاستعداد للتغير ، والتخلي عن السلوكيات الفوضوية من خلال الإرشاد النفسي المناسب والبيئة الاجتماعية الجيدة التي تساعدهم على التخلص من هذه العادات. وهذا كان واضحاً من خلال الفروق الجوهرية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي.

الفرض الرابع:

والذي نص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسئولية الإجتماعية** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بمقارنة متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المسئولية الاجتماعية بإستخدام إختبار " ويلكوكسون Wilcoxon Test" من خلال برنامج تحليل الرزم الإحصائية (SPSS) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٨)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

على مقياس المسئولية الإجتماعية بإستخدام " إختبار ويلكوكسون "

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	مربع ايتا(n2)	حجم التأثير
المسئولية الإجتماعية القياس (القبلي/ البعدي)	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨١	٠,٠١	٠,٨٩	كبير
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥				
	المتساوية	صفر						
	المجموع	١٠						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس المسئولية الإجتماعية حيث جاءت قيمة (Z) دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) في اتجاه ارتفاع درجات المسئولية الإجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي .

ويعزي الباحثون هذا التغير بسبب ما أحدثه البرنامج الإرشادي من تنمية المسئولية الإجتماعية في سلوك أفراد المجموعة التجريبية . وتدل قيمة مربع ايتا (n2) علي أن حجم تأثير البرنامج الإرشادي كبير حيث بلغت قيمة (n2) ٠,٨٩. ويشير ذلك إلي نجاح البرنامج الإرشادي حيث لوحظ تحسن دال في استجابات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، وظهر هذا التحسن في الارتفاع الواضح في درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فاطمة حسن ، ٢٠٠٣) من أن توطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات بعد المشاركة في معسكر ترويحي هادف ، أدي بدوره إلى إرتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات .

ومن هنا فإن المسئولية الاجتماعية تعتبر قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية تستدعي الإهتمام بها داخل البنيان الاجتماعي عامة بما ينطوي عليها من دلالات قيمة لحياة الإنسان.(مختار الكيال ، ١٩٩٢ ، ٨) وهذا ما اتضح من خلال نتائج الفرض الحالي بأن المسئولية الإجتماعية يمكن أن تنمى ويمكن أن يتدرب عليها الأفراد ، حيث أظهرت النتائج فروق دالة بين الطلاب الذين شاركوا فى البرنامج الإرشادي ، وبين الذين لم يشاركوا

في البرنامج، حيث زاد مستوى المسئولية الإجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين شاركوا في البرنامج الإرشادي.

الفرض الخامس:

والذي نص علي أنه " **توجد علاقة ارتباطية بين درجات السلوك الفوضوي ودرجات المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف**".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس السلوك الفوضوي ومقياس المسئولية الاجتماعية باستخدام برنامج (SPSS) حيث جاءت قيمة (ر) (-٠,٣٩٨)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات طلاب جامعة الطائف على مقياس السلوك الفوضوي ودرجاتهم على مقياس المسئولية الإجتماعية ، وهذا يعني أن كلما ارتفع مستوى السلوك الفوضوى يقل مستوى المسئولية الإجتماعية، والعكس صحيح .

ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن المسئولية الإجتماعية ترتفع عند الفرد بعد تخلصه من السلوكيات الفوضوية أو مع تجنبه لهذه السلوكيات الفوضوية. والعكس صحيح حيث يقل السلوك الفوضوي بزيادة الإحساس بالمسئولية الإجتماعية. وقد تأكدت هذه النتيجة حيث ازداد مستوى المسئولية الإجتماعية وانخفض مستوى السلوك الفوضوي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي شاركت في البرنامج الإرشادي.

تعقيب على النتائج:

اتضح من خلال نتائج هذا البحث بأن السلوك الفوضوي يؤثر تأثير فعال في المسئولية الاجتماعية ، وكذلك ضعف المسئولية الإجتماعية يرتبط بزيادة السلوك الفوضوي . كما اتضح من خلال النتائج أن السلوك الفوضوي ومستوى المسئولية الإجتماعية يمكن أن يعالج بإستخدام البرامج الإرشادية، وهذا ما لوحظ من خلال الفروق الدالة بين نتائج المجموعة التجريبية التي شاركت في البرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التى لم تشارك فى البرنامج.

وبالتالي يمكن التغلب على دوافع السلوك الفوضوي من خلال معرفة العوامل التي تؤدي إلى هذه السلوكيات، ومن هذه الدوافع ما يلي: الدوافع البيولوجية، والعوامل الأسرية،

والعوامل المدرسية، والعوامل النفسية ، ووسائل الإعلام.

ومن هنا يمكن القول بأن السلوك الفوضوي يمكن التغلب عليه من خلال التنشئة الصحيحة الأسرية، والإجتماعية، والمدرسية، والإعلامية، وتنمية المسئولية الإجتماعية فى الجيل الجديد، ومساعدة الطلاب على التخلص من السلوكيات والعادات الفوضوية.

ومن هنا تتضح أهمية الإرشاد النفسي بالنسبة للفرد خلال مراحل حياته المتتالية لمواجهة المشكلات، والفترات الحرجة التي يتعرض لها، والتغلب عليها هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى تجنب السلوكيات الخاطئة والضارة بالمجتمع والتي تتسم بالفوضوية أو العدائية. وهذا ما توصل إليه البحث الحالي .

التوصيات:

يوجد عدة توصيات يقدمها البحث الحالي وهي كما يأتي :

١- العمل على إعداد مزيد من البرامج الإرشادية التي تعمل على تعزيز السلوكيات السوية في نفوس الناشئة منذ المراحل المبكرة وتدريبهم على السلوك التوكيدي ، والذي لا يتعارض مع المعايير والقيم السائدة والمقبولة دينيا، واجتماعيا، وتربويًا لما له من تأثير فعال على سلوكيات الطلاب فى المرحلة الجامعية.

٢- تنمية السلوك المسئول في نفوس المراهقين وتدريبهم على اكتسابه من خلال المناشط الإجتماعية ، والأسرية، والمدرسية من أجل بناء الشخصية المتزنة قولا وعملاً، وتنمية المسئولية الاجتماعية فى نفوسهم حتى تصبح عادات فى حياتهم اليومية.

٣- التأكيد على تفعيل دور وسائل الإعلام في إبراز الممارسات السلوكية السوية التي تدعو إلى التفاهم والحوار العقلاني الهادئ الذي يركز على التواصل مع الآخرين، وفهم الأدوار المناطة بالفرد والمجتمع.

٤- العمل على تنمية دافعية المراهق من أجل التمثل بالسلوك السوي داخل المؤسسة التعليمية، وخارجها من خلال زيادة تقديره لذاته، وتدعيم ثقته في نفسه، من خلال إشراكه في سائر الأنشطة والبرامج الصفية واللاصفية فى الجامعة

٥- أهمية إدراج مقرر يكون ضمن مقررات المنهج التعليمي لطلاب الجامعة على غرار مادة التربية الوطنية، ويكون من أهم أهدافه تعليم الطلاب القيم الأخلاقية السوية ، وتنمية روح المسئولية الإجتماعية.

٦- زيادة الإهتمام بالأبحاث العملية التي تقوم بالتطبيق العملي للبرامج الإرشادية للتغيير الفعال فى السلوكيات والعادات الخاطئة.

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية:

١. إبراهيم الشافعي(٢٠٠٤) . "علاقة المسئولية الإجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدي طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية " ، *المجلة التربوية*، المجلد (٢١٨)، العدد (٧١) ، كلية التربية ، جامعة الكويت ،١٢٠ : ١٦٢

٢. أسامة فاروق (٢٠١٢). *مدخل الاضطرابات السلوكية الإنفعالية (الأسباب – التشخيص– العلاج)* ، ط٢ . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣. السيد عبد الرحمن (١٩٩٩). دراسة تحليلية ارشادية لسلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، *مجلة الارشاد النفسي* ، جامعة عين شمس ، العدد (١١) ، ٢٥ :٦٢ .

٤. أميمة عبد العزيز (٢٠١٣) : فعالية برنامج ارشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال . *مجلة كلية التربية ببنها* ، العدد (٩٣) ، الجزء (١) .

٥. انتصار سالم (٢٠١٠). فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي قائم على مهارة حل المشكلات في التخفيف من درجة العنف الموقفي لدى طالبات الجامعة . *المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس* ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ٢٥٧ : ٣٠٨

٦. تيسير كيرة (١٩٨٨) . المسئولية الإجتماعية وبعض سمات الشخصية ، رسالة *ماجستير غير منشورة* ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ببنها.

٧. جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي (١٩٩٥) . *معجم علم النفس والطب النفسي* ، الجزء (٧) . القاهرة : دار النهضة العربية.

٨. جميل قاسم (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير*، جامعة غزة ، كلية التربية.

٩. حامد زهران (١٩٨٤) . *علم النفس الاجتماعي* ، ط٥ . القاهرة : عالم الكتب .

١٠. حامد زهران (١٩٩٧). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، ط٣ . القاهرة : عالم الكتب .

١١. حامد زهران (٢٠٠٥). *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط٤ . القاهرة : عالم الكتب .

١٢. حسن الصميلي (٢٠٠٩) . فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية " دراسة شبه تجريبية " ، *رسالة دكتوراه* ، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

١٣.حسن سهيل (٢٠٠٨). أثر فاعلية الذات في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة المستنصرية، كلية التربية.

١٤.حسن مصطفى (٢٠٠١). *الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة ،الأسباب والتشخيص، والعلاج* . القاهرة : دار القاهرة للكتاب.

١٥.حسين طاحون (١٩٩٠) . تنمية المسئولية الاجتماعية (دراسة تجريبية) ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

١٦.حمدي شاكر (١٩٩٨) . *التوجيه والإرشاد الطلابي للمرشدين والمعلمين* . الرياض: دار الأندلس للتوزيع والنشر ٠

١٧.خليل قطب (١٩٩٦) . *سيكولوجية العدوان* . القاهرة : مكتبة الشباب.

١٨.زايد الحارثي (٢٠٠١). *واقع المسئولية الشخصية والاجتماعية لدي الشباب السعودي وسبل تنميتها* . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٩.سارة محفوظ (٢٠١٢). أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الأخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرف المصادر في المرحلة الابتدائية ، *رسالة ماجستير* ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا .

٢٠.سميحة أبو النصر (٢٠٠٠) . ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية ، *مجلة التربية والتنمية*.القاهرة ،العدد (٢١) ، ٢٣٥ :٢٥٣ .

٢١.سهير كامل (٢٠٠٠) . *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة : مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٢.سيد عثمان (١٩٧٣): *مقياس المسئولية الاجتماعية الصورة(ث)* . القاهرة : الأنجلو المصرية .

٢٣.سيد عثمان (١٩٨٦). *المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ، دراسة نفسية تربوية*، ط٢ . القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٤.سيد عثمان (١٩٩٠) . *علم النفس الاجتماعي التربوي* . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٢٥.شادية الدقناوي (٢٠٠٨) . *دوافع استخدام الأحداث الجانحين للمسلسلات والأفلام العربية التي يعرضها التليفزيون المصري والاشباعات المتحققة منها*، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٦.شرين عبد الوهاب (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي للشعور بالأمن النفسي ودوره في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الأحداث الجانحين ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، جامعة بنها ، كلية الأداب .

٢٧.شافع اليفادي (٢٠٠٩). *المرشد الأمين في تربية البنات والبنين* . القاهرة : دار الأفاق العربية.

٢٨.عباس محجوب (١٩٨٦) . *مشكلات الشباب والحلول المطروحة والحل الإسلامي* ، ط٢، قطر: مطابع الدوحة .

٢٩.عبد الناصر جبل (٢٠٠٣) . العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي مع طلاب المرحلة الثانوية وبين تنمية الاتجاه نحو المسئولية (الفردية–الاجتماعية) "، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* ، جامعة حلوان ، العدد (١٤) ، الجزء (٢) ، ٨٦٥ : ٩٠٥ .

٣٠.عزيز سمارة ، عصام نمر (١٩٩٢) . *محاضرات في التوجيه والإرشاد* ، ط٢ . عمان : دار الفكر .

٣١.عطية محمد (٢٠٠٩). بعض مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من المتأخرين دراسيا وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية .

٣٢.عفاف حداد، سليم عبد الله (٢٠٠٢) . مدي ممارسة المرشد النفسي لفنيات المقابلة الإرشادية من وجهة نظر المسترشد ، *مجلة أبحاث اليرموك* ، جامعة اليرموك، المجلد (١٨) ، العدد (١)، ٣٣: ٥٢

٣٣.علي عبد السلام (٢٠٠٠) . جماعة الأقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدي المراهقين من طلاب المدارس الثانوية، *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد (١٠) ، العدد (٣)،٤٤٤ :٤٧٤ .

٣٤.علي الوليدي (٢٠١٠). فعالية برنامج ارشادي في التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب المراهقين، *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ١٧١- ١٩٩

٣٥.فاطمة حسن (٢٠٠٣). دور المعسكرات الترويحية في تنمية المسئولية الاجتماعية وتوطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات ، *مجلة عالم التربية*، القاهرة ، العدد (١٠) ، ٧٩ : ١٠٧ .

٣٦.فتحي عبد الحميد ، مراد عيسى (٢٠٠٧). أثر برنامج قائم على تفضيلات أسلوب التعلم في التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي ذوي صعوبات التعلم ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة طنطا، العدد (٣٥) ، ٦٩ – ١١٦.

٣٧.كونستانس فوستر (١٩٩٤) . *تربية الشعور بالمسئولية عند الأطفال* ، ط٤ ، ترجمة خليل إبراهيم . القاهرة : النهضة المصرية .

٣٨.ماهر عبد الرزاق (٢٠٠٤) . استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة " ، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* ، جامعة حلوان، العدد (١٦) ، الجزء (٢)، ٨١١ :٨٣٠ .

٣٩.محمد بيومي (١٩٩٠) . حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحي التكيف الشخصي والإجتماعي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الزقازيق ، كلية التربية.

٤٠.محمد العمايرة (٢٠٠٧). *المشكلات الصيفية (السلوكية ، التعليمية ، الأكاديمية)* ، ط٢، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤١.محمد حمدان (٢٠٠٦). *انحرافات سلوكية للأسرة والأبناء* . سوريا : دار التربية الحديثة .

٤٢.مختار الكيال (١٩٩٢) . المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدي طلاب الجامعة، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

٤٣.ممدوح صابر (٢٠٠٣). واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب في علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية لدى عينة من طلاب كلية

المعلمين بالدمام، *اللقاء السنوي الحادي عشر (التربية ومستقبل التعليم في المملكة العربية السعودية)* ، جامعة الملك سعود، الرياض ، ٤٤٠: ٤٨٠.

٤٤.ميسون عبد القادر (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية.

٤٥.نبيه إبراهيم (١٩٨٠) . دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدي طلاب الجامعة، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، جامعة عين شمس ، كلية التربية.

٤٦.هدي قناوي (١٩٩١). *الطفل تنشئته وحاجاته* ، ط٣ . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٤٧.وليد القصاص (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة حواره الشاملة للبنين ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، الأردن: الجامعة الهاشمية.

٤٨.يوسف الرميح، محمود صادق (٢٠٠٤). نموذج واقعي مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية " (دراسة تطبيقية) ، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان ، العدد (١٧)، الجزء (١) . ٥٧: ٩٠ .

49. Amelia,W.,(2013)*http://www.sbbh.pitt.edu/files/other/DBD.Bro.Amelia. Weishaar*-**1.pdf .**
50. American Psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (4th ed., Text Revision). Washington, DC: American Psychiatric Association press.
51. Eberg,S. & Nelson, M., & Boggs, S.,(2008). Evidence-based psychosocial treatments for children and adolescents with disruptive behavior. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology , *The Official Journal for the Society of Clinical Child and Adolescent Psychology*, American Psychological Association, Division;53, vol (37),No(1), 215:237.
52. Harrison , G . ,(1987). A Personality scale for Social Responsibility, *Journal of Abnormal and social psychology* , vol (47) , 73: 80 .
53. Henderson , J . , (1987). *The Concept of Responsibility and its Place in moral Education* , Colombia University, New York.
54. Kate, K .,& Rolf , L.,& Quanwu,Z ., & Magda ,S ., & Welmoet , B., (1995). The influence of Deviant peers on the development of

boys disruptive and delinquent behavior Atemoral Analysis , *Development and Psychopathology*, . vol (7),No (4) , 715: 726 .

55. Kuperman, S., & Schlosser, S.,& Kramer, J. ,& Bucholz ,K .,(2001). Developmental Sequence From Disruptive Behavior Diagnosis to Adolescent Alcohol Dependence , *(Am J Psychiatry.*Vol(158),2022: 2026.
56. Molly, M., & Laura , H.,(2010) . *Disruptive Behaviors in Children and Adolescents* , the Division of Medical Services, Arkansas Department of Human Services.
57. Nelson, J., & Dykeman, C., (1996).The Effects of Group Counseling Intervention on Students with Behavioral Adjustment Problems. *Elementary School Guidance and Counseling*, vol (31)No(1): 13:21
58. Patterson, C., (1980). *Theories of counseling and Psychotherapies,* forth Edition , Harper and Row publishes , New York.
59. Sheldon,B.,(1997). *Childrens social consciousness and Development Of Social Responsibility* , New York .
60. Webster ,S., &Dahl , R., (1995) .Conduct Disorder **,** *Abnormal Child Psychology* ,New jersey :Lawrence Erlbaum Associates , 333 : 345 .
61. Whitefield, G., (1999). Validating School Social Work: An Evaluation of a Cognitive- Behavioral Approach to Reduce SchoolViolence. *Social Work practice*, vol(9) No (12), 82:399

The Effectiveness Of Counseling Program for reducing the level of the Disruptive behavior and its Role in the Development of Social Responsibility Of Taif University students

Absract:

Current research aims to verify the effectiveness of Counseling Program to reduce Disruptive behavior and its Role in the Development of Social Responsibility among students in Taif University. The sample consisted of (196) students from the University of Taif between the ages (18-20 years), were selected a sample of (20) students of the total sample who received the highest scores on a scale Disruptive behavior,and the lowest score on a scale of Social Responsibility in the pre-tasting , were divided evenly into two groups one experimental, and the other control, and has homogenizing between the two groups in terms of chronological age ,and type in addition to their scores on both the scale of Disruptive behavior, and a scale of social responsibility,the following tools have been used disruptive behavior scale , a social responsibility scale ,and the counseling program, which lasted for two months, has reached , the total number of sessions (20) session by three sessions per week.

The overall results of the present research showed a statistically significant differences on the post testing administration of reducing in the level of disruptive behavior, and the high level of social responsibility scales to the favor of the experimental group members.This proves the effectiveness of counseling program for reducing the level of Disruptive behavior and its role in the development of social responsibility.

Key words : Counseling Program-Disruptive behavior- Social Responsibility- students in Taif University